واستحسان قبول الكلمة لال انما هو في حال افرادها والحال وافعل من وما بينهما قابلة لال
في الافراد وانما تمنع منه في ذلك التركيب لخاص واما امرء وامراة وان لم يقبلا
ال كما نص عليه ابو علي في التذكرة الا انهما في معنى مرء ومراة وهما يقبلان ال واما
من وما فان معناهما الاصلي انسان وشي ثم ضمنهما معنى الاستفهام فهما واقعان
موقع قولك اي انسان واي شي وانسان وشي يقبلان ال قوله الشذور وهو ما يقبل رب
يرد عليه ضمير الغايب فانه يقبل رب نحو ربه رجلا والاصح فيه انه معرفة كما قال الجمهور خلافا
للمصنف في الشرح قوله الالفيه كهم وذي وهند وابني والغلام والذي فيه امور الاول اقتصر على
الامثلة واحسن منه صنع الكافيه والشذور حيث صرحا بالمضمر والعلم والاشاره والموصول
والمعرف باللام وبالاضافه الثاني بقي عليه قسم سابع وهو المنادي المقصود كيا رجل
وقد ذكره في ساير كتبه واهمله الشذور ايضا وذكره ابن الحاجب الثالث لم يبين مرتبتها
التعريف وكذا الشذور وفي الكافيه الكبرى فمضمر اعرفها ثم العلم واسم اشارة وموصول ثم
ذو اداة ومنادى عينا او ذو اضافه بها بينا الرابع اورد عليه انه ذكر الموصول
بغير الصله مع ان تعريفه عنده انما هو بها فهو في ذلك كمن مثل للمعرفه بغلام ونحوه مجردا
عن ال وقد نص على انه انما قال في الكافيه وموصول متم تنبيها على انه لا يحكم عليه
بالتعريف الا بعد تمامه بصلته وقال ابن هشام الحق انه يجوز تسمية الذي معرفه لما يلزمه
من الصله ولا يلزم من ذلك صحة التمثيل للمعرفه بغلام لكونه صالحا للاستعمال بدون ال
قوله الكافيه واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب فيه امور الاول ان التعبير باعرف وان
وقع في عباراتهم فمتسامح فيه من حيث ان افعل التفضيل لا يبنى من ماده التعريف فلهذا
قلت في كتابي جمع الجوامع فادفعها الثاني قال السبكي هذا الكلام مع قوله في العلم غير متناول
غيره بوضع واحد تناقض لان ما ذكره في حد العلم فصلا يقتضي انه اعرف المعارف
لان النوع اعرف من الجنس قال والحق التفصيل فالعلم اعرف من جهة الوضع والمضمر اعرف
من جهة الاستعمال لا الوضع واختار ابو حيان ان العلم اعرف من المضمر مطلقا الثالث
لم يبين مراتب بقيه المعارف والذي رجحه ابن مالك في التسهيل ان ضمير المخاطب بعده
العلم ثم ضمير الغايب ثم الاشارة والمنادي كلاهما في مرتبة واحدة ثم الموصول
ثم ذو ال والمضاف الى احدها في رتبته ونازعه ابو حيان فقال لا اعلم احدا ذهب

الى التفضيل

الى التفضيل في المضمر فجعل العلم بعد ضمير المخاطب وقبل الغايب الا ابن مالك والذين ذكروا ان اعرف
العارف المضمر قالوه على الاطلاق ثم يليه العلم والقول بان المضاف في رتبة المضاف اليه
فيستثنى المضاف اليه فانه في رتبة العلم وهذا ما صححه ابن هشام في شرح الشذور ونسبه في شرح
الالفيه للمحققين وجزم به في الجامع وذكر فيه ان المنادي من ذي الاداة بنا على ان تعريفه
بتقديرها وهو ظاهر صنع الكافيه الكبرى وفي مراتب المعارف خلاف طويل مبين في جمع الجوامع
وشرحه ويستثنى اسم الله تعالى فانه اعرف المعارف بالاجماع قوله الالفيه فما لذي غيبه
او حضور كانت وهو سم بالضمير فيه امور الاول ان المعروف في حده ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب كما في الكافيه والشذور والعمدة وسبك المنظوم وعدل المصنف هنا وفي الكافيه
الكبرى الى ما قاله فادرج الاولين في اي الحضور اختصارا الثاني اورد على هذا الحد او اخر
انت واياك واياه وافواتهن فانها لذي غيبة او حضور مع ان الصحيح انها حروف وما قبلها
هو المضمر واجاب ابن هشام بانها موضوعة لمعنى الغيبة والحضور لا لصاحب الغيبة والحضور
وهو انما علق بذي الغيبة والحضور لا بهما وهذا الايراد اورده الناظم على عبارة الكافيه ايضا
الثالث اورد عليه اما الاشارة فانها لذي الحضور فكيف تكون مثلا والا فانها لذي الغيبة
واجيب بان الاشارة لم توضع لحاضر انما وضعت لمشار اليه ولزم من ذلك حضوره
من حيث ان المشار اليه يلزم ان يكون حاضرا فدلالتها على حضور المسمى دلالة التزام واما
الظاهر فوضعت لمسماها المعين مطلقا لا بقيد كونه غايبا قاله ابن هشام وابن الصايغ
الرابع اورد عليه ما فيه الحضور نحو هذا الرجل وخرجت فاذا السبع ويا ايها الرجل
والساعة واجاب ابن الصايغ بان هذا شي عرض لقراين لم توضع له الخامس الاولى فيما
حصر بالعدد ان لا يحد والمضمرات كذلك كما سابينه فينبغي ان يقتصر على عدها ولا يشتغل
بحدها السادس بدا بباب المضمر قبل العلم هنا وكذا في الكافيه الكبرى والتسهيل وخالف في العمده
وسبك المنظوم فبدا بباب العلم ثم باب المضمر وما هنا مناسب كون المضمر اعرف من العلم وما فيهما يناسب
عكسه قوله الكافيه او غايب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اراد بالحكم الصور التي يرجع
فيها الضمير الى متاخر لفظا ورتبه وفيه ابهام فاوضح منه ما في الشذور قوله الشذور او متاخر
مطلقا في نحو هو الله احد وقالوا ما هي الا حياتنا ونعم رجلا وربه رجلا وقاما وقعدا اخواك
فيه امران الاول اشار بالمثل الى ضمير الشان والضمير المخبر عنه بمفسره ومرفوع رب ونعم والمجرد

Copyright © King Saud University